

بحث بعنوان

دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية

The role of social media in the development of Citizenship values from a Palestinian woman's perspective.

مقدم للمشاركة في المؤتمر الموسوم

"المرأة ودورها في صناعة الواقع الإنساني المعاصر"

الجامعة اللبنانية – كلية الآداب والعلوم الانسانية & اتحاد الاكاديميين والعلماء العرب & مجلس بلعبك الثقافي

إعداد

الباحثة

أ. منى سامي يوسف موسى

ماجستير إدارة وتنمية الموارد البشرية

باحثة في مرحلة الدكتوراه بكلية العلوم الانسانية والاجتماعية

جامعة 9 ابريل بتونس- كلية علم الاجتماع

monasm2013@hotmail.com

واتس / 00970567509407

أستاذ مساعد

د. محمد خميس محمد البوبو

دكتوراه الفلسفة في الخدمة الاجتماعية

عضو هيئة تدريسية في جامعة القدس المفتوحة

بنظام الساعات - فلسطين - غزة

Mr_bob76@hotmail.com

واتس / 00970599669907

م 2023

ملخص الدراسة:

تستهدف الدراسة التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية، من خلال تحديد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إسهاماً في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية، والتعرف إلى أبرز قيم المواطنة التي تسهم في تنميتها وسائل التواصل الاجتماعي، الخروج بجملته توصيات قد تسهم في زيادة كفاءة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية. وتتنمي للدراسات الوصفية، استخدمت منهج المسح وأداة الاستبيان الإلكتروني بالتطبيق على عدد من المبحوثات بلغ عددهم 377 مفردة.

أهم النتائج:

تعدد دوافع المرأة الفلسطينية نحو استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتشمل التفاعل مع ذوي الاهتمام المشترك، وأكسبتها قيم وطنية، عن طريق إتاحة لنقل الرواية الفلسطينية الى العالم، من خلال الفرص التبادل الثقافي وتكوين أصدقاء من دول أخرى، هذا إلى جانب التعرف على الأحداث اليومية على الصعيد السياسي والاجتماعي.

- كشفت النتائج أن أبرز قيم المواطنة التي تسهم في تنميتها وسائل التواصل الاجتماعي، كانت توعية المرأة بأهمية دورها في المشاركة السياسية، وواجبات المرأة الفلسطينية تجاه المجتمع، وحرية التعبير عن الرأي، والحوار الفعال، واحترام روادها لبعضهم البعض و تعزيز الانتماء للوطن، كما أظهرت النتائج أن الفخر بالوطن ورموزه و تنمية قيمة إعلاء مصلحة الوطن فوق كل مصلحة، وقيم الحفاظ على الهوية الوطنية، وحب الوطن والدفاع عنه.

الكلمات المفتاحية: وسائل التواصل الاجتماعي، المواطنة، القيم، المرأة الفلسطينية.

Abstract:

The study aims to establish the role of social media in developing the values of citizenship from the Palestinian women's perspective, and to identify the most prominent values of citizenship that the social media contribute to their development, to come up with a set of recommendations which may contribute to increasing the efficiency of social media in developing the values of citizenship among Palestinian women. It is a descriptive study which used the survey method and the electronic questionnaire tool by applying it to respondents, whose number reached 377 individuals.

The most important findings:

The multiplicity of Palestinian women's motives towards using social media, including interaction with people of common interest, and gaining them national values, by making it possible to transfer the Palestinian narrative to the world, through opportunities for cultural exchange and making friends from other countries, in addition to learning about daily events at the level political and social.

- The results revealed that the most important values of citizenship that through social media contribute to its development were educating women about the importance of their role in political engagement, the duties of Palestinian women towards society, freedom of expression, effective dialogue, respect for each other and the promotion of belonging to the homeland.

Keywords: social media, citizenship, values, Palestinian women.

مقدمة:

شكل التطور العلمي والتقني المتعلق بتكنولوجيا الاتصالات والتواصل في العقدان الأخيران ثورة علمية حقيقية وهائلة، أدت بدورها إلى تغييرات اجتماعية كبيرة وعميقة على كافة الصعد، لا يمكن وصفها وصفاً عاماً بأنها تغييرات إيجابية أو سلبية، ومن هنا تأتي أهمية دراستها، للاستفادة من إيجابياتها وتجاوز سلبياتها في ضوء ثورة المعلومات الحديثة وعلى رأسها وسائل التواصل الحديثة التي انتشر استخدامها بشكل واسع بين بني أفراد الأسرة، والذي يؤثر بشكل مباشر على اتجاهات الفرد والمجتمع، وتعتبر المواطنة وقيمها من أهم القضايا الاجتماعية المعاصرة التي تأثرت في إطار التطور التكنولوجي العلمي الكبير، والانتشار الواسع للتعامل بهذه الوسائل وبخاصة لدى شريحة النساء، وأثرها على اتجاهاتهن نحو قيم المواطنة.

أولاً: مشكلة الدراسة:

أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي هي البديل المماثل لأنشطة الماضي التقليدية، وحالة التفاعل بين الناس. (الذيب، 2014، ص 36)

وبالنظر إلى مجتمعنا الفلسطيني، وانطلاقاً من أهمية وسائل التواصل الاجتماعي، بما لها من أثر على تنمية قيم المواطنة تسعى الدراسة الراهنة إلى تسليط الضوء على دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية، وهذا ما يقودنا إلى تحديد التساؤل الرئيس لمشكلة الدراسة على النحو التالي: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تبنى البحث هدفاً رئيسياً تمثل في: التعرف إلى دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية. وينبثق من الهدف الرئيس الأهداف الفرعية التالية:

1. تحديد أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إسهاماً في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية.
2. التعرف إلى أبرز قيم المواطنة التي تسهم في تنميتها وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرأة الفلسطينية.
3. الخروج بجملة توصيات قد تسهم في زيادة كفاءة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية.

ثالثاً: تساؤلات الدراسة:

سؤال الدراسة الرئيس: ما دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية؟ وينبثق عن التساؤل الرئيس مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

1. ما أكثر وسائل التواصل الاجتماعي إسهاماً في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية من وجهة نظرها؟
2. ما أبرز قيم المواطنة التي تسهم في تنميتها وسائل التواصل الاجتماعي لدى المرأة الفلسطينية من وجهة نظرها؟
3. ما أهم التوصيات الممكنة لزيادة كفاءة وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية من وجهة نظرها؟

رابعاً: أهمية الدراسة:

تكمن الأهمية العلمية للدراسة في جانبين:

1. أهمية علمية: توفير إطار نظري محدد لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة من وجهة نظر المرأة الفلسطينية.
2. أهمية مجتمعية: تمثلت في رصد دوافع استخدام المرأة الفلسطينية لمنصات وسائل التواصل الاجتماعي، وتأثير هذه المنصات على قيم المواطنة لدى النساء الفلسطينيات.

خامساً: مصطلحات الدراسة:

1. وسائل التواصل الاجتماعي:

هي مواقع إلكترونية اجتماعية على الإنترنت وتعتبر الركيزة الأساسية التي تتيح للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر هذا الفضاء الافتراضي. (صادق، 2008، ص 218)

ويعرف الباحثان وسائل التواصل الاجتماعي إجرائياً: بأنها منظومة عصرية غيرت في أسلوب حياة الناس من حيث الأسلوب والممارسة، حيث تسمح للمشارك "والذي تمثله المرأة الفلسطينية بالدراسة الراهنة" أن يشترك في منصة أو أكثر لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جماعة مع أصدقاء، وتقوية الروابط بين أعضائها عبر الإنترنت.

2. قيم المواطنة:

يمكن تعريف قيم المواطنة على أنها "مجموعة المعايير والأحكام والمعتقدات التي تعمل كموجهات للسلوك، وضوابط للتفكير الناجم عن التفاعل بين الإنسان والأرض وما ينشأ عن هذا التفاعل من الالتزام بالحقوق والواجبات في شتى مناحي الحياة (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية والثقافية)، وما يتضمنه ذلك من قيم الولاء والانتماء والشهادة والتضحية وترجمة ذلك إلى مواقف سلوكية ومهارات أدائية وصولاً إلى تكوين المواطن الصالح. (الكندري و العازمي، 2013، ص 318)

ويعرف الباحثان قيم المواطنة إجرائياً: بأنها الحق لكل مواطن بالعمل والعيش المشترك في إطار التآخي والتعاون دون تمييز في الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، ويتحقق كل ذلك في إطار عقد اجتماعي يتوافق بمقتضاه المجتمع، واعتبار المواطنة مصدر الحقوق والواجبات لكل من يحمل جنسية الدولة دون تمييز.

سادساً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة: دراسة وصفية.
2. منهج الدراسة: منهج المسح الاجتماعي.
3. مجتمع وعينة الدراسة: يتمثل مجتمع الدراسة في مستخدمات منصات وسائل التواصل الاجتماعي، من النساء الفلسطينيات، إذ تم حساب مفردات العينة بالقيمة الشائعة عند مستوى الثقة 95% والقيمة الشائعة لنسبة الخطأ 5% باستخدام معادلة ريتشارد جيجر، وبناءً عليه تم تحديد عينة عشوائية قوامها (384) مفردة. وقد حصلنا على 384 استجابة، وبعد فرزها وتمحيصها استقر العدد عند 377 استجابة، وألغينا 17 استبانة لكونها تحتوي على تناقض الإجابات..

4. أدوات الدراسة: استخدم الباحثان أداة الاستبيان الإلكتروني.

5. صدق وثبات أداة الدراسة: تم اختبار صدق وثبات أداة الدراسة بالطرق التالية:

أ- **صدق المحكمين:** هدفت هذه الخطوة إلى التأكد من صلاحية الاستبانة ومدى ملاءمتها لأغراض البحث ولتحقيق ذلك تم عرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة المنهجية والعلمية في ميدان علم الاجتماع و الخدمة الاجتماعية (6 أساتذة ومساعدين) وذلك قبل التطبيق بهدف توجيه الباحث لمواطن الضعف والقصور من حيث شكل الاستبانة ومنطقية الأسئلة وصياغة وأسلوبها، ولقد استفاد الباحث من جمع الملاحظات التي أبدتها المحكمون وقام بإعادة صياغة الأداة بناء على ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وتم الاتفاق على الاستبانة بنسبة 86%.

ب- **الثبات:** تم اختبار الثبات من خلال تطبيق صحيفة الاستبانة مرتين على عشرين مفردة بفاصل زمني أسبوعين بين المرتين وتم حساب معامل الثبات الذي بلغ (48%) وهي نسبة مرتفعة تدل على قابلية الأداة للتطبيق.

6. مجالات الدراسة وتتمثل فيما يلي:

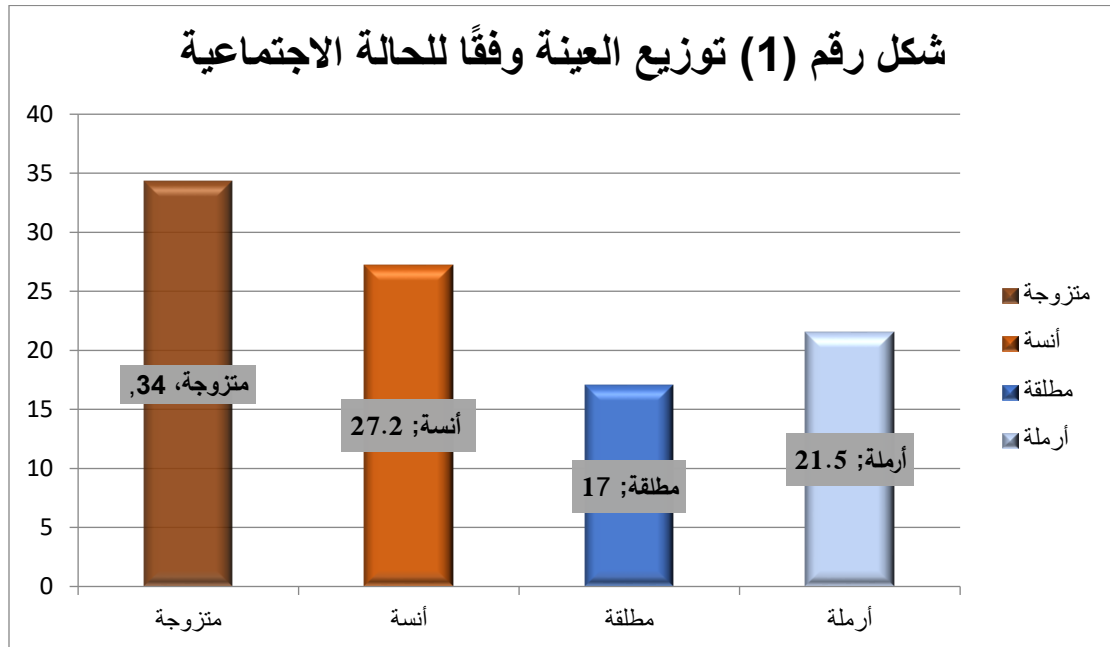
- أ- **المجال المكاني للدراسة:** تم تطبيق الدراسة جميع أماكن تواجد الشعب الفلسطيني عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي.
- ب- **المجال البشري للدراسة:** تحدد المجال البشري لهذه الدراسة بمستخدمات منصات وسائل التواصل الاجتماعي، من النساء الفلسطينيات.

ت- المجال الزمني للدراسة: ويتمثل المجال الزمني لهذه الدراسة في الفترة الزمنية التي استغرقتها عملية جمع البيانات الكمية والكيفية من الميدان حوالي ثلاثة شهور (أكتوبر - ديسمبر 2022).

جدول (1) المحك المعتمد في الدراسة

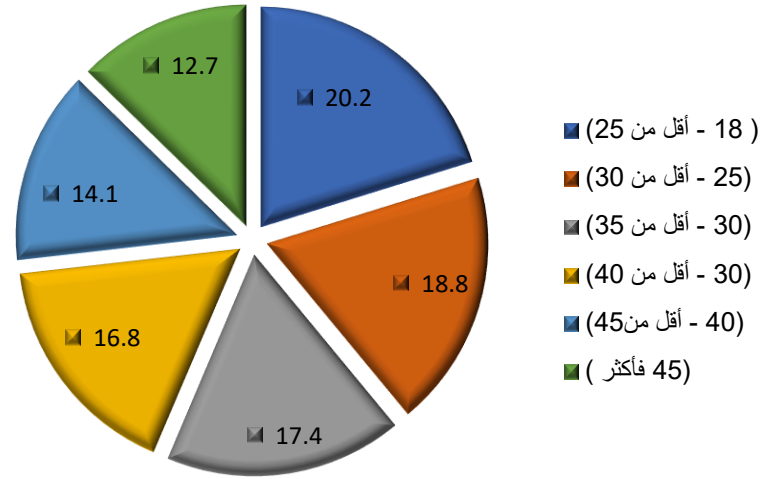
لا أوافق بشدة	إلى 1.79	من 1	.1
لا أوافق	إلى 2.59	من 1.80	.2
محايد	إلى 3.39	من 2.60	.3
أوافق	إلى 4.19	من 3.40	.4
أوافق بشدة	إلى 5	من 4.20	.5

البيانات الأساسية :



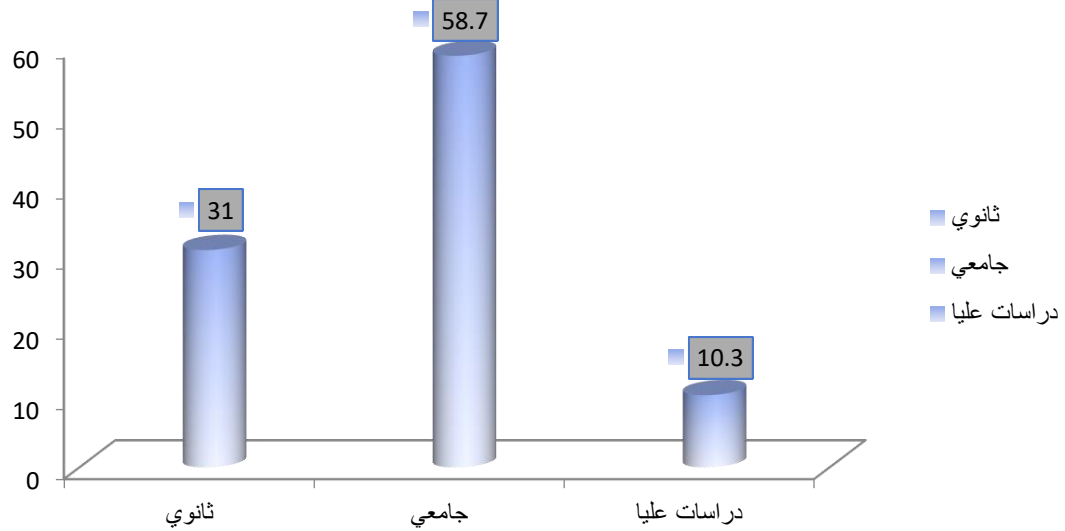
شكل رقم (1) توزيع العينة وفقاً للحالة الاجتماعية

شكل رقم (2) توزيع العينة وفقاً للفئة العمرية



شكل رقم (2) توزيع العينة وفقاً للفئة العمرية

شكل رقم (3) توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي



شكل رقم (3) توزيع العينة وفقاً للمستوى التعليمي

سابعاً: نتائج الدراسة:

جدول (2) يوضح أكثر وسائل التواصل الاجتماعي استخداماً كما حددتها المرأة الفلسطينية.

الموقع	الترتيب	التكرار	%
فيس بوك (ميتا)	3	215	57.02
يوتيوب	4	172	45.6
واتساب	2	231	61.3
انستجرام	1	235	62.3
تويتر	5	163	43.2
تليجرام	6	117	31.03
أخرى	7	87	23.07
تنسب النتائج إلى		377	

جدول رقم (3) يوضح متوسط عدد الساعات يومياً لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي ن = 377

الترتيب	النسبة %	التكرار (ك)	مستويات المتغير	المتغير
5	7.1%	27	ساعتين فأقل	عدد الساعات اليومية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي
2	25.1%	95	من 2-4 ساعات	
4	15.1%	57	من 4-6 ساعات	
3	18.3%	68	من 6-8 ساعات	
1	34.4%	130	من 8 ساعات فأكثر	
-	100%	377	المجموع	

ن = 377

جدول رقم (4) يوضح دوافع استخدام المرأة الفلسطينية لوسائل التواصل الاجتماعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تساعدني في تكوين صداقات من دول أخرى	3.79	75.89	13.890	4
2	التعرف على الأحداث المحلية و العالمية	3.67	73.44	9.549	7
3	الحصول على معلومات مفيدة	3.46	69.11	6.492	11
4	التواصل الاجتماعي مع الآخرين	3.58	71.67	8.037	9
5	التفاعل مع ذوي الاهتمام المشترك	4.26	85.11	24.554	1
6	تساهم في إكسابي قيم وطنية	3.99	79.78	18.310	2
7	تيسر التواصل ووسائل الاتصال التقليدية	3.68	73.67	10.050	6
8	أتاحت لي فرص النقاش وتبادل وجهات النظر	3.74	74.89	12.394	5
9	التبادل الثقافي	3.88	77.56	13.071	3
10	أتاحت لي حرية التعبير عن الرأي	3.66	73.18	8.532	8
11	للتسلية وضياع الوقت	3.54	70.89	6.670	10
المتوسط العام		3.75 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (4) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى مرتبط بدوافع استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- التفاعل مع ذوي الاهتمام المشترك.
- تساهم في إكسابي قيم وطنية.
- التبادل الثقافي.
- تساعدني في تكوين صداقات من دول أخرى
- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (4) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 3.75، و عليه يفسر بأن مستوى دوافع استخدام المرأة الفلسطينية لوسائل التواصل الاجتماعي مرتفع، ويقود ذلك إلى أن استخدام لوسائل التواصل الاجتماعي يؤثر في تشكيل الصور الذهنية للمرأة الفلسطينية مما يساهم في تنمية قيم المواطنة لديها، وهذا ما أشارت إليه دراسة (الديجاني، 2022) في نتائجها .

جدول رقم (5) يوضح طبيعة أنشطة المرأة الفلسطينية على وسائل التواصل الاجتماعي ن = 377

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	انشاء صفحات شخصية	3.31	66.22	3.473	7
2	أتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والتعليقات	3.47	69.33	5.882	4
3	أشارك منشورات تعبر عن ما يجول بخاطري	3.79	75.89	10.588	1
4	أتواصل مع الأصدقاء	3.69	73.78	9.005	2
5	أتابع الأحداث اليومية	3.62	72.44	8.364	3
6	تساعدني في الحصول على معلومات تهمني	3.38	67.67	5.038	6
7	أتابع الصفحات الإعلامية	3.44	68.89	5.325	5
المتوسط العام		3.52 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (5) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى مرتبط طبيعة أنشطة المرأة الفلسطينية على وسائل التواصل الاجتماعي كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- أشارك منشورات تعبر عما يجول بخاطري.
- أتواصل مع الأصدقاء.
- أتابع الأحداث اليومية.
- أتفاعل مع الأصدقاء عن طريق الدردشة والتعليقات.
- أتابع الصفحات الإعلامية.

- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (5) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 3.52، و عليه يفسر بأن مستوى أنشطة المرأة الفلسطينية عبر وسائل التواصل الاجتماعي جاء مرتفع، وقد يرجع ذلك إلى أن أنشطة المرأة الفلسطينية على وسائل التواصل الاجتماعي تتعكس بشكل ايجابي على ثقافة المرأة الفلسطينية ومعرفة الاحداث التي تتم في وطنهن، واهمية الحفاظ على هذا الوطن والاعتزاز به، مما يعزز شعورهن بالفخر بانتمائهن لوطنهن ومساهمتهن في زيادة الوعي المجتمعي، وقد يتفق ذلك مع دراسة (جبر، 2017) في نتائجها.

جدول رقم (6) يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الحفاظ على مقدرات الدولة ن = 377

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تعزز قيمة الحفاظ على المنجزات الوطنية	3.92	78.44	14.811	3
2	تؤكد وسائل التواصل الاجتماعي على ضرورة الحفاظ على امن المجتمع.	3.71	74.22	10.188	6
3	تساعد على تنمية الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن والمرافق العامة.	3.98	79.56	20.415	2
4	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي على الحفاظ على موارد المجمع.	3.80	76.00	14.303	5
5	تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على موارد البيئة	3.90	78.00	19.281	4
6	تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في احترام الملكية العامة.	4.22	84.44	24.360	1
المتوسط العام		3.92 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (6) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الحفاظ على مقدرات الدولة كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- تعمل وسائل التواصل الاجتماعي في احترام الملكية العامة.
 - تساعد على تنمية الوعي بأهمية المحافظة على الأماكن والمرافق العامة.
 - تعزز قيمة الحفاظ على المنجزات الوطنية.
 - تساعد وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على موارد البيئة.
- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (6) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 3.92، وعليه يفسر بأن وسائل التواصل الاجتماعي دورها جاء مرتفع في تنمية قيم الحفاظ على مقدرات الدولة، ويعود ذلك إلى أن هذه القيم تسهم في تنمية قيم الانتماء للوطن، وتعمل على تعزيز وترسيخ قيم المواطنة لدى المرأة الفلسطينية، وفي مقدمتها الحفاظ على الأملاك العامة و المنجزات الوطنية، مما يحقق الاستقرار والحفاظ على المجتمع، و يتفق ذلك مع نتائج دراسة (كنساره، 2021).

جدول رقم (7) يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم احترام الحقوق و الواجبات ن = 377

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تساعد في عملية التوعية بواجبات المرأة الفلسطينية تجاه المجتمع	4.19	83.89	24.562	3
2	تتيح لي الحق في حرية الرأي	4.09	81.89	21.259	5
3	أشارك الأصدقاء في الحوارات الخاصة بحقوق النساء	4.55	91.00	36.998	1
4	ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي الحفاظ على خصوصيتي	4.15	83.00	23.232	4
5	اكتسيت من وسائل التواصل الاجتماعي قيم احترام قوانين المجتمع	4.06	81.22	19.016	6
6	تساعد في توعية المرأة بأهمية دورها في المشاركة السياسية	4.23	84.67	24.126	2
7	تؤكد أهمية الحفاظ على حقوق الغير	4.02	80.33	19.800	7
8	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي قيمة المساواة بين أفراد المجتمع	3.83	76.56	13.362	9
9	تساعد في تعزيز ثقافة المجتمع لانتبواً مناصب قيادية بالدولة	3.99	79.78	17.243	8
المتوسط العام		4.12 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (7) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم احترام الحقوق و الواجبات كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- أشارك الأصدقاء في الحوارات الخاصة بحقوق النساء.
- تساعد في توعية المرأة بأهمية دورها في المشاركة السياسية.
- تساعد في عملية التوعية بواجبات المرأة الفلسطينية تجاه المجتمع.
- ساعدتني وسائل التواصل الاجتماعي الحفاظ على خصوصيتي.

- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (7) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 4.12، و عليه يفسر أن وسائل التواصل الاجتماعي دورها جاء مرتفع في تنمية قيم احترام الحقوق و الواجبات، ولا شك أن احترام القانون ومراعاة الحقوق والواجبات يمثل أحد أبعاد وقيم المواطنة، فالمواطنة ليست مجرد حق، بل هي حق وواجب، وعلى أفراد المجتمع الالتزام بواجباتهم المدنية، والالتزام بالتشريعات والقواعد والأنظمة التي تضعها الدولة لحماية المجتمع.

جدول رقم (8) يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم احترام الرأي و الرأي الآخر ن = 377

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تساعدني في تنمية قدراتي بالحوار مع الآخرين	4.20	84.00	22.360	4
2	تكفل وسائل التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن الرأي	4.33	86.67	28.606	1
3	تحرص وسائل التواصل الاجتماعي على احترام روادها لبعضهم البعض	4.28	85.67	27.425	3
4	تمنحني فرصة عرض وجهة نظري حيال قضايا متعددة تخص المرأة	4.12	82.44	21.809	6
5	يواجه رواد وسائل التواصل الاجتماعي اشكال مختلفة من التعصب	4.84	76.89	11.777	8
6	تقدم لي فرص الانفتاح على الثقافات المختلفة	4.02	80.33	15.481	7
7	تنمي لدي القيم المرتبطة بثقافة الحوار الفعال	4.30	86.00	24.903	2
8	تعزز وسائل التواصل الاجتماعي قيم التسامح	4.18	83.56	24.201	5
المتوسط العام		4.28 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (8) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم احترام الرأي والرأي الآخر، كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- تكفل وسائل التواصل الاجتماعي حرية التعبير عن الرأي.
- تنمي لدي القيم المرتبطة بثقافة الحوار الفعال.
- تحرص وسائل التواصل الاجتماعي على احترام روادها لبعضهم البعض.

- تساعدي في تنمية قدراتي بالحوار مع الآخرين.
- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (8) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 4.82، و عليه يفسر أن وسائل التواصل الاجتماعي دورها جاء مرتفع في تنمية قيم احترام الرأي والرأي الآخر، ويرجع ذلك إلى وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في تنمية قيم ثقافة احترام الرأي و الرأي الآخر وهذا ما أكدته دراسة (عبدالهادي، 2021).

جدول رقم (9) يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المشاركة المجتمعية ن = 377

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تشجعي على ممارسة العمل التطوعي	3.86	77.11	13.157	2
2	تعزز لدي قيم التعاون مع افراد المجتمع	3.88	77.56	12.809	1
3	تشجعي على المشاركة السياسية	2.76	75.11	9.159	3
4	تشجعي على المشاركة بالفعاليات الوطنية	3.67	73.33	9.288	4
5	تتيح لي المشاركة الحقيقية بالموقف و الرأي في الدفاع عن حقوق المرأة	3.47	69.44	6.072	6
6	تتمي لدي روح المسؤولية الاجتماعية	3.58	71.56	7.648	5
المتوسط العام		3.53 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (9) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المشاركة المجتمعية، كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- تعزز لدي قيم التعاون مع افراد المجتمع
- تشجعي على ممارسة العمل التطوعي
- تشجعي على المشاركة السياسية
- تشجعي على المشاركة بالفعاليات الوطنية
- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (9) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 3.53، و عليه يفسر أن وسائل التواصل الاجتماعي دورها جاء مرتفع في تنمية قيم المشاركة المجتمعية، وقد يقود ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في تنمية قيم المشاركة المجتمعية وهذا ما أكدته دراسة (جبر، 2017).

ن = 377

جدول رقم (10) يوضح دور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الانتماء للوطن

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	قيمة T	الترتيب
1	تعزز لدي الفخر بالوطن ورموزه	3.37	67.44	5.123	1
2	تتمني لدي قيم الحفاظ على الهوية الوطنية	3.21	64.22	2.857	3
3	تحتشي على حب الوطن والدفاع عنه	3.22	64.33	2.760	4
4	تحتشي على احترام عادات وتقاليد وأعراف المجتمع	3.16	63.11	2.049	6
5	تساعدني على مشاركة أبناء الوطن بأفراحهم، وأحزانهم	3.17	63.35	2.288	5
6	تؤكد على الالتزام بالقوانين والقواعد السلوكية	3.05	61.00	0.683	7
7	تتمني لدي قيمة إعلاء مصلحة الوطن فوق كل مصلحة	3.21	64.11	3.039	2
المتوسط العام		3.19 (مرتفع)			

نستخلص من استقراء الجدول رقم (10) الذي يوضح ما يلي:

أن أكثر العبارات التي حصلت على أعلى مستوى لدور وسائل التواصل الاجتماعي في تنمية قيم الانتماء للوطن، كما حددتها المرأة الفلسطينية كانت على التوالي:

- تعزز لدي الفخر بالوطن ورموزه.
 - تتمني لدي قيمة إعلاء مصلحة الوطن فوق كل مصلحة.
 - تتمني لدي قيم الحفاظ على الهوية الوطنية.
 - تحتشي على حب الوطن والدفاع عنه
- بالنظر إلى الجدول السابق رقم (11) نلاحظ أن المتوسط العام بلغ 3.19، و عليه يفسر أن وسائل التواصل الاجتماعي دورها جاء مرتفع في تنمية قيم الانتماء للوطن، وقد يقود ذلك إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي تؤثر بشكل كبير في تنمية قيم الانتماء للوطن عند المرأة الفلسطينية، وهذا ما أكدته دراسة (Roengtam, 2021) في نتائجها.

ثامناً: التوصيات:

حاولت الدراسة وضع عدة توصيات تتمثل في:

- 1- نشر الوعي لدى المرأة الفلسطينية حول دور وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية قيمهن وتشكيل ثقافتهن.
- 2- ضرورة الاهتمام بوسائل التواصل الاجتماعي باعتبارها نافذة لحرية الرأي والتعبير، واستغلالها في تدعيم وترسيخ مختلف القيم.
- 3- تعريف الافراد بقيم ومبادئ المواطنة الصالحة من خلال نشرها في مواقع التواصل الاجتماعي.
- 4- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي من خلال التوعية بمخاطر الانفتاح على العالم ومحاولة تذيب الهوية الفلسطينية.
- 5- توعية المرأة الفلسطينية بأهمية وسائل التواصل الاجتماعي على كافة الأصعدة النفسي الاجتماعي الأكاديمي السياسي الاقتصادي باعتبارها احدى مستجدات التكنولوجيات، وخاصة في الحصول على المعلومات العلمية المتنوعة، من خلال الأنشطة المختلفة مثل توزيع النشرات العلمية وعقد الندوات واللقاءات التثقيفية.
- 6- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بأساليب إساءة استعمال هذه مواقع في زعزعة الامن والاستقرار والقيام بأعمال مخالفة للقانون.
- 7- استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في ابراز المعالم الحضارية والابعاد الإيجابية للهوية الفلسطينية واهمية المحافظة على استقرار وتنمية المجتمع الفلسطيني.
- 8- اعداد برامج متكاملة لتوظيف وسائل التواصل الاجتماعي في نشر التوعية بقيم المواطنة والانتماء.

المراجع:

- الديجاني، تامر. (2022). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية قيم المواطنة والانتماء لدى الشباب الكويتي. *المجلة المصرية لبحوث الاعلام*، ع 81، ج1، ص ص 201-213.
- الذبيب، أسماء. (2014). اتجاهات طالبات جامعة الملك سعود نحو شبكات التواصل الاجتماعي. الرياض، جامعة الملك سعود، ص 36.
- عباس، صادق. (2008). الاعلام الجديد و الوسائل و التطبيقات. دار الشروق للنشر و الطباعة، ص 218.
- عبد الهادي، صبري. (2021). شبكات التواصل الاجتماعي و دورها في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب *السيناوي*، القاهرة، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، مجلة البحوث الإعلامية، ج2، ع57، ص ص 267-806.
- كندري، كلثوم، العازمي، مزنة. (يناير، 2013). قيم المواطنة المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في دولة الكويت، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية. ج. 5، ع. 13، ص 318.
- كنسارة، حسن. (2021). دور التواصل الاجتماعي في تعزيز المواطنة الصالحة لدى المواطن السعودي. اليمن: مجلة القلم، جامعة القلم للعلوم الإنسانية والتطبيقية، ع 27.
- نهى جبر. (2017). دور برامج التواصل الاجتماعي الافتراضي في تعزيز قيم المواطنة لدى الطالبات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية.
- Roengtam, S. (2021). *Using Social Media for the Development of Civic Engagement and Local Governance*. Khon Kaen, Thailand: IntechOpen.